

رسائل في حديث رد الشمس

[217] إلى صلاة العصر جالسا يومئ بركوعه وسجوده إيماء، فلما أفاق من غشيته قال لأمر المؤمنين عليه السلام: أفاذك صلاة العصر؟ قال له: لم استطع أن أصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له: ادع الله لي رد عليك الشمس حتى تصلها قائما في وقتها كما فاتتك، فإن الله يجيبك لطاعتك¹ ورسوله، فسأل أمير المؤمنين الله عز اسمه في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها ثم غربت. فقالت أسماء: أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريحا كصير المنشار في الخشب (1). ورواه أيضا الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجددين أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام المعروف بالشريف المرتضى المولود عام (355) المتوفى سنة (436) قال في شرحه على القصيدة المذهبة في شرح قول _____ (1) وذكر بعده رجوع الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام وسنذكره في محله.